# محمد مختار الشنقيطي وميزان الأخلاق المعطوب:

## سيرة شيزوفرينيا سياسية

تناولنا في الحلقة الأولى ضربًا من طريقة تعاطي "أستاذ الأخلاق السياسية" مع فريقين من الأشخاص؛ من كانوا أصدقاءه وحلفاءه، أو كانوا على الأقل ليسوا أعداءه، تعاط قائم على الافتراء المباغت بعد تعارف وتآلف.

ونتحدث في هذه الحلقة عن طريقة تعاطيه مع الأفكار والمواقف السياسية، والتي يتعامل معها بالطريقة ذاتها والمنهج ذاته؛ انقلاب شديد من أقصى الطرف إلى أقصى الطرف، خفة ورعونة، نزق وطيش وتناقض لا أخلاقي. لكننا نضيف إلى تلك النزعة، نزعة أخرى، نستقيها من قصة قدوة "المزايدين" ذي الخويصرة التميمي. وقد كان ذو الخويصرة هذا حاضرًا مرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقسم الفيء، فأعطى كثيرًا من المال لناس من المشركين تأليفًا لقلوبهم، وهنا قال ذو الخويصرة للنبي مزايدًا عليه في العدل: "اعدل"! أي إنه رأى نفسه "أولى" من النبي نفسه في التحلّي بقيمة العدل. غير أن الفرق بين ذي الخويصرة التميمي هذا، و"ذوي خويصرات" عصرنا، أن ذا الخويصرة الأكبر لم يكن امرؤًا متلونًا، بحسب "زقزاق" السياسة، كأحفاده ذوي الخويصرات الصغار في عصرنا، يقول أحدهم القول ونقيضه، والشيء وضده، ثم لا يستشعر خجلًا، ولا يقدّم اعتذارًا.

### الطائفية المخفيّة: "ما لي أكتّم حبًا قد برى جسدي؟"

عُرف محمد مختار الشنقيطي بأنه من دعاة التعايش والاحترام المتبادل بين السنة والشيعة، وقدّم كتابه الخلافات السياسية بين الصحابة خطوة في هذه الطريق، وله مقالات ولقاءات يحارب فيها الطائفية، صراحةً، ويجرّمها تجريمًا ويهزأ بها وبأصحابها. وفي كتابه عن الحروب الصليبية برّأ الشيعة مما هو سائد في الفكر السنّي من أن الفاطميين تخاذلوا عن نصرة فلسطين والمسجد الأقصى أمام الصليبيين، أو أنهم كانوا أحلافًا لهم، كما هو في مقالته عن السنة والشيعة والذاكرة المشوّشة.

المصدر:

https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2008/3/18/%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d9%81%d9%8a%d9%88%d9%86-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b4%d9%8a%d8%b9%d8%a9-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b0%d8%a7%d9%83%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b4%d9%88%d8%b4%d8%a9

وفي سياق محاربته للطائفية، وإيمانه بدولة العدل التي تضمن الحقوق لكل الطوائف في أديانها ومذاهبها وعبادتها، يهلل مستبشرًا بافتتاح "أول حوزة شيعية" في مصر، في عهد المرحوم الرئيس المنتخب مرسي، على أساس أن هذا يبشر بدولة العدل الذي لا مثنوية فيه.

وحين يُظهِر أحد من عامّة المصريين "فزعه" واستياءه من هذا، وأن هذا قد يؤدي إلى "فتنة" و"كوارث"، ينبري الشنقيطي ليدافع عن فكرته، فالفتنة هنا ليست فتح حوزة شيعية، ولكنها، على الحقيقة، منع الناس من التعبد كما يشاؤون. وهذا موقف يُشكر له، لم يبال فيه بـ "المحرّضين".




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/229055153922260993?s=17

وبالفعل، حدثت الفتنة، وقامت مجزرة في الجيزة، وقتل شيخ الشيعة في مصر حسن شحاتة وآخرون، وسحلوا في الشوارع سحلًا. ظهر هذا في الإعلام، وتطايرت به الأنباء، وأبدى الشنقيطي موقفه من هذا، فالهمجية التي تحدث في سورية لا تبرر همجية مقابلة (أي إنه كان يقرأ أحداث سورية أنه نزاع طائفي وأن الهمجية في قتلهم هي همجية طائفية، شيعة يقتلون سنة، لا نظام بائس يقتل ثوارًا مطالبين بحقوقهم، ولا قياس بين هذا وبين مقتل حسن شحاتة الذي له أسباب طائفية محضة بسبب التحريض الذي اقتدى به الشنقيطي مهيجًا عليّ وعلى غيري بسبب رأيي الذي قدمته برنامج قراءة ثانية، دفاعًا عن الدين طبعًا!).




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/349089483259518976?s=19

ولقد صدق في هذا، وهو يعلم أن هذه الجريمة البشعة لم تحدث من دون "تحريض" يسبقها، وشحن عاطفي يؤدي إليها. ولكن "أستاذ الأخلاق السياسية"، مع الأسف، وبالأدوات ذاتها التي تقود عاجلًا أو آجلًا إلى همجية مشابهة (فالنوع واحد وإن اختلفت الدرجة)، يحرّض على "حلفائه" لا على خصومه بالضرورة؛ يحرّض على من فتحوا له أبوابهم، وبسطوا له أذرعتهم، وحكّموه في مقالاتهم ودراساتهم، واستضافوه في مؤتمراتهم، ونشروا له في مجلاتهم، يطرح رأيه بكل حرية، إيمانًا منهم بالتعددية حقًّا،

وبتنوع الأصوات صدقًا، ممهدين له، ولغيره مهما اختلفت آراؤهم ورؤاهم، كل الطرق، ما داموا ملتزمين بالمنهج العلمي البحثي.

وفي لحظة من لحظات "الصفاء"، يأتي الشنقيطي بصورة لا تخلو من طرافة، لأسرة من أب شيعي وأم سنيّة وابنة جمعت "الحسنيين"، ليقرر أن الصراعات الطائفية مقبرة للعقائد الدينية.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/604685528462585857

كل هذا جميل، وجميل جدًا، وجدًا جميل (بحسب طريقة المرحوم طه حسين في التكرار، والذي لو كان حيًا لحرّض الشنقيطي عليه). وهكذا قدّم الشنقيطي نفسه، رجل أخلاق ومبادئ وقيم وعدالة، محاربًا

للطائفية، مناضلًا عن التعددية، لا يقع في صراعاتها، ولا يواجهها بمنطقها، فاستحضار القسمة "سني-شيعي" هو استعمال للمنطق الطائفي ذاته، فالواجب أن تنسب الأفعال إلى أصحابها من دون استحضار للطوائف والمذاهب، كيف لا وهو "أستاذ الأخلاق"؟

ولهذا يقول، بأسلوب حريري، وابتسامة رائقة، وصوت ناعم، إننا نطالب بقتال إيران وحزب الله، لا لأنهم شيعة، بل لأنهم بغاة ظالمون.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/337454556726312960

لكن أستاذ الأخلاق "غير الطائفي"، الذي كان يحذّر من مواجهة الطائفية بالطائفية، فيرى أن إيران في طائفيتها ليست قدوة لنا.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/283059761870684160?s=19

وبعد أن كان يوجب أن يفكك الخطاب الطائفي كله.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/321214782093025280?s=19

يتحوّل، كفعل بهلوانات السيرك، وهذا دأبه في مواقفه، إلى الخطاب الطائفي الذي يريد تفكيك منطقه بزعمه، فيستحضر المذاهب والطوائف وينص عليها؛ فلم يعد هناك إيران فقط، بل إيران والشيعة، ولم يعد هناك الصائل الإيراني فقط، بل الصائل الشيعي.




مثقفون شيعة بأفكار أمنية ومواقف طائفية. يتحذلقون بالكلام عن السلم والتعايش ولا يجرؤون على انتقاد الصائل الإيراني بحرف ولو أباد مدنا بكاملها

4:33 AM - 25 Mar 2017

178 Retweets 237 Likes

المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/845599568339308544

وهكذا، لم يستطع "أستاذ الأخلاق" أن يحافظ على اتزانه، فأبت الشيزوفرينيا السياسية إلا أن تطل برأسها، فتبدو طائفيته المتوارية التي ربما لا يعيها، تحت سُجُفٍ من الكلام الشاعري الإنشائي، أو أرطال من الماكياج على وجه متغضن عجوز.

فتارة يتحسّر على أنه ليس هناك يهود يقتلون يهودًا، ولا شيعة يقتلون شيعة، بل هناك عرب يقتلون عربًا، وسنة يقتلون سنة. وهذا خطاب طائفي، ومنطق طائفي ضمني، وليته نصّ على أن هناك مسلمين يقتلون مسلمين وكفى. ليكون لكلامه وجه غير طائفي.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/809101779866685440

وتارةً يتأسّف على أن الحرب غير متكافئة إذا كان السنة يقتلون السنة والشيعة يقتلون السنة، فما اقتراحاته يا ترى لتكون الحرب متكافئة؟ هذا أيضًا خطاب طائفي، ومنطق طائفي.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/719858838212583424

وبالخطاب الطائفي ذاته، خلافًا لكلامه عن وجوب مواجهته بغير منطقه، يرى أن الدماء التي أسيلت في سورية إنما أسيلت على يد "الشيعة"، وهو يعلم أن من جنود الجيش السوري من هو من أهل السنة، ويعلم أن من مطبّلي الرئيس السوري من هم من أهل السنة، وهم كثر، وكان الأولى به أن يتجنب النص على المذاهب والطوائف، ويبقي القضية في إطار الأنظمة السياسية ومن تبعها من الهيئات والجهات والأشخاص التي ارتكبت جرائم حرب.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/602052298336915457

وهو يعلم أن ليس كل شيعي في إيران ولا كل شيعي في العراق ولا كل شيعي في لبنان وأفغانستان مسؤولًا عن الدماء السورية، ولكن ميزان الأخلاق المعطوب لا يمكن إلا أن تطيش كفته. في خطاب أقل ما يقال فيه إنه خطاب شعبوي طائفي، لا خطاب باحثين وحكماء.

وبعد أن كان يتكلم عن "الصائل الإيراني"، إذا به يتكلم عن "الصائل الشيعي"، هكذا وبوضوح، يتحوّل "أستاذ الأخلاق السياسية" إلى أن يكون "أستاذ التناقض الأخلاقي"، بامتياز، مخالفًا تنظيراته حول إطفاء لهيب الطائفية بحبر الحكماء لا بدم الأبرياء (عنوان مقالة له قبل التحوّل).




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/808545696106352640

ومن المضحك المبكي ما أطلقه في محاضرته التي ألقاها في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (قبل أن يحرّض عليه وعلى من يديره وعلى من فيه)، أن أسباب الطائفية تكمن جذورها، بزعمه، في "حنبلة السنة" و"سمعلة الشيعة"، فهو يرى أن الخطاب الحنبلي هو خطاب طائفي، إذا أخذ به عموم أهل السنة صاروا طائفيين. وهذا كلام من لا يعرف الحنابلة، ولا أحمد بن حنبل، فهل الحنابلة طائفيون؟ هذه هي النتائج التي يصل إليها من غاية همه اختراع كلمات رنّانة، أكثر من إنتاج فكرة صائبة رصينة.

المصدر :
https://www.dohainstitute.org/ar/News/Pages/ACRPS_Academic_Symposium_The_Revolution_and_Sectarianism.aspx

وهكذا يذهب الكلام الجميل الظريف البريء عن التسامح أدراج الرياح، وإذا هي طائفية مكتّمة (ما لي أكتّم حبًا قد برى جسدي)، تظهر بحسب المزاج والهوى، وهكذا لا ينسجم الموقف مع التنظير، في ازدواجية، و:

تناقض ما لنا إلا السكوت له .. وأن نعوذ بمولانا من النارِ!

## الوثنية السياسية: "أمري إلى الهوى"!

ينقم "أستاذ الأخلاق" المبالغات الفجّة التي تظهر من بعض الناس في بعض الحكّام، ومعه كل الحق في هذا. ويسمّي هذا الضرب من السلوك المقبوح "الوثنية السياسية". لكن من شأن الأخلاق أن تكون ثابتة، فـ "الوثنية السياسية" خلق مرذول، من كل أحد، ولكل أحد، وفي كل زمان ومكان. هذا ما يجب أن يكون أخلاقيًا، من دون تمييز بين صالح وطالح، ومن دون تطفيف في الميزان، وليس أحدٌ معصومًا إلا النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم.

ينكر الشنقيطي مرةً على المفتي السعودي فتواه في تحريم الإنكار على الأمراء على العلن، وأن هذا من عمل الشيطان، عادًا هذا من "الوثنية السياسية"، مع أن هذا قول فقهي اتفقنا معه أو اختلفنا.



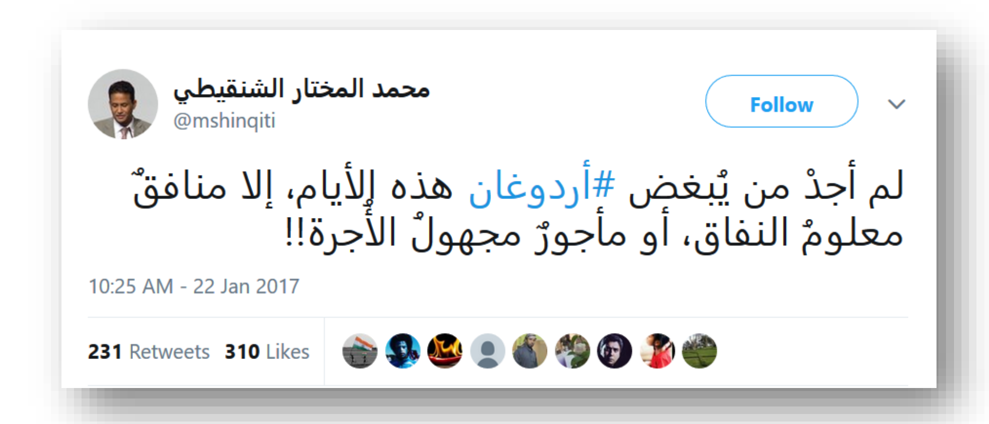

المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/888391907294015488

وينكر تارة على مواطن يرى أن العاهل السعودي لو أنجز إنجازاته في عهد النبي الكريم لكان من العشرة المبشرين بالجنة، وهذا، على اليقين، نزق ما بعده نزق، وغلوٌّ لا يليق، وهو عند الشنقيطي "وثنية سياسية".




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/882411666440429568

لكن الطبع يغلب التطبّع، ولا بد لـ "أستاذ التناقضات" من أن يقع في التناقض، كالعادة، فإذا الرئيس التركي أردوغان يُستهدَف بهذه "الوثنية السياسية"، فيصرّح الشنقيطي بأنه لم يجد أحدًا يُبغض أردوغان إلا منافقٌ معلوم النفاق، وهذه مبالغة ممجوجة. وعلى الرغم من أدوار أردوغان الإيجابية، وجهود حزب العدالة والتنمية المُشاد بها؛ فإن الأخلاقيات لا تتجزأ، وإن الموازين لا ينبغي أن تطفف، إلا إذا كنا متناقضين تسيّرنا ازدواجية المعايير. وهكذا، كما بدا معنا مرارًا، يقع "أستاذ التناقضات السياسية" إلى درجة البهلوانية والعبث، فيقع في ما يعيبه هو نفسه، وتؤول أحكامه على الآخرين عليه هو نفسه، وينسى نفسه من البرّ الذي يأمر به الناس.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/823235271756021762

### التلوّن السياسي: "إذا الريح مالت"!

كان الشنقيطي من الذين خُدعوا بالعسكر ذات مرة، فقام يذكر السيسي بألف خير، فيصفه بأنه "ذو حس وطني عميق"، غطّته الفترة المباركية. ثم سرعان ما ظهرت "السذاجة السياسية" (التي طالما وصف بها غيره) في إحسان الظن المبالغ فيه بالعسكر، وسرعان ما انقلبت الأمور وظهر المستور، وخابت الظنون وماتت الآمال، حين كان الانقلاب الأثيم على الرئيس المنتخب محمد مرسي رحمه الله، وجازى ظالميه بعدله. هذه البيانات العجِلة العمياء الخالية من البصيرة، والمبنيّة على الانطباع الوقتي المجرد، والقائمة على المديح الجزاف ما هي، كيفما كان الأمر، إلا "تسويق سياسي"، أثّر في الناس واقتنعوا به، ولا سيّما حين يصدر مكسوًا برداء العاطفة، واللغة الإنشائية كلغة الشنقيطي. كانت سقطةً من السقطات التي لا ينتجها إلا السذاجة والإفراط المحرجان لصاحبهما، ولا سيّما من يكثر وصف مخالفيه بهما.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/236243893849571328?s=19

وقد حذف الشنقيطي التغريدة بعد أن أعدت تدويرها على حسابي في تويتر، وخيرًا فعل، فإن من حق السوءات أن تُستَر.

ومن المبالغات ذاتها طيرانه فرحًا بتولّي ولي العهد السعودي، حتى صرّح بأن تولّيه هو "بشرى خير"، وأن السعودية "أصبحت بيد من لديهم الجرأة على إيران، وأنهم يفهمون عمق التحولات في المنطقة، وليسوا مهووسين بالصراع مع الحركات الإسلامية".

هذا ليس مدحًا فقط، بل هو ترويج سياسي، ثم لا يخفى على أحد ما جرى بعد هذا.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/593306090227433473?s=19

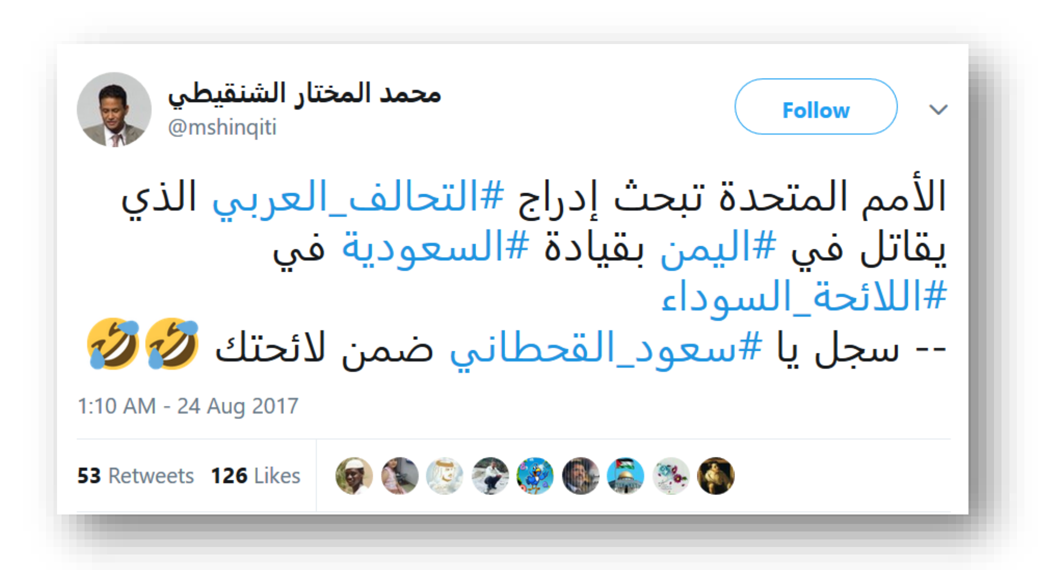
ويظهر في الصورة، وهو من الطريف الذي يستحق أن يُذكر على وجه الدهر، كيف أن معارضًا سعوديًا شهيرًا، رأى هذا المديح السخيّ المجازف فضيحةً وخزيًا. ومن المضحك، يا للمفارقة، أن يجتمع المؤيدون والمعارضون معًا على بغضه، والنفور منه. وهذا، كما يقول مولانا الجاحظ، "من أغرب ما يتفق للناس"، فلا من يوافقهم يحبونه، ولا من يخالفهم يميلون إليه. وإنها لعبرة، لمن ينظر ويتبصّر، ويحسب حساب الكلمات التي يطيش بها لسانه بلا ميزان ولا قبّان، فإن الازدواجية وسرعة التقلّب المتطرّفة لا تأتي إلا بمثل هذا.

وفي سياق هذا التهليل المتسرّع غير المحسوب، يرى أن مشاركة موريتانيا في عاصفة الحزم هي "أقلّ الواجب"، في التحالف العربي.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/657203905688903680

لكنّ العاصفة غيّرت وجهة هبوبها. فانقلب إلى أقصى الطرف وبالمبالغة غير المحسوبة عينها، وبعد أن كانت مشاركة بلده موريتانيا "أقل الواجب"، صار يشمت في أقل الواجب هذا.




المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/900631508892868610

وليست المسألة أن يغير فلان رأيه، فهذا طبيعي جدًا ووارد. ولكن المسألة أن ينطلق في رأيه بمبالغة غير محسوبة، ثم ينقلب وبمبالغة غير محسوبة كذلك، كاسيًا موقفه بثياب الأخلاق. وهذا كله لا يدخل في إطار التحليل العقلاني للأحداث، وقراءتها بتؤدة وتبصّر، وتغيير الرأي الذي من طبيعته أن يتغيّر عن تأن ودراسة، بل يدخل في إطار البهلوانية السياسية باسم الأخلاق (أحسن الله عزاءها وعزاءنا في أستاذها).

## ديمقراطية أبي القعقاع

لا يقصّر الشنقيطي في التبشير بالديمقراطية والدعوة إليها، وينفر من الاستبداد غاية النفور. ويطالب بالتعاون مع جميع طلاب الحرية، من جميع الأديان والمذاهب.




المصدر: https://twitter.com/mshinqiti/status/332069067328454656

لكنه في الوقت ذاته، يهيّج على حلفائه من طلاب الحرية ومحاربي الاستبداد، فضلًا عن خصومه، ناقضًا كل شعاراته البراقة حول الديمقراطية والتعايش، مستخدمًا التحريض الشعبوي والافتراء بأردأ ما

يمكن من الوسائل. والتبرير الأخلاقي حاضر على طرف الثمام، وأقرب من اليد للفم: "إني أدافع عن الدين". وسنرى في المقالة الثالثة أي دين يدافع عنه.

ولا يجد الشنقيطي أي غضاضة من أن يحث على "الحرب الأهلية" في مصر وفي غير مصر، باسم الجهاد، مزايدًا حتى على أصحاب الشأن المبتلَين المضطهدين (ومن ابتلاءاتهم أن ينصرهم مثله)، وهم مع هذا متمسكون بالسلمية، وطالبًا منهم أن يبدلوا منهجم السلمي ليتحوّلوا إلى جهاديين أو دواعش. وهذا كله طبعًا، لا يعوزه التبرير الأخلاقي لأستاذ الشيزوفرينيا السياسية (وربما بخشوع ودمع مدرار)، إنه يسعى لتحقيق الحرية والديمقراطية، غافلًا (أو متغافلًا) عن إمكان دخول سبعة آلاف تنظيم ومليشيا شيعية وسنية تقتتل فيما بينها، وعن اقتحام القوى الدولية المتصارعة على مصالحها ليتحول القتال من قتال تحرر (كما يتوهم) إلى ميدان لتصفية الحسابات والأطماع والحروب بالوكالة. فإذا المعارك في شوراع الإسكندرية، وأزقة القاهرة، وربما يقذف مهووس الجامع الأزهر بحجة أنه بناه الفاطميون، ويهدم مهووس آخر القبر المنسوب للحسين بحجة أنه لم يثبت تاريخيًا، أو ربما تجتمع فرقة على تدمير الأهرامات وأبي الهول والمتاحف التاريخية بحجة أنها تراث وثني، ويؤخذ أقباط مصر أسرى، وتهدم كنائسهم التاريخية، وتسبى نساؤهم، ويوزعن على المجاهدين ليتسلّوا بهن بعد تعب الجهاد، كما جرى في العراق وغيرها. ثم قد ينتهي الأمر بعد سيول من الدماء والفوضى، إما بتقسيم الدولة، وإما باستبداد آخر! وحينئذ يأتي الشنقيطي بعد أن أمر بالجهاد في مصر (أي بالحرب الأهلية حقًا وحقيقة)، يكتب من بيته الهادئ، وهو بين أهله وولده، مستمتعًا بجهاز التكييف ونسماته الباردة، على كرسيّ مكتبه الفخم، وتحت شعاع الضوء الخافت، وهو يشرب عصير الليمون المثلج، أو الأتاي الموريتاني الأخضر المصنوع بتمهّل وتؤدة، آمنًا مطمئنًا، تغريدات قوية مجلجلة (يا للهول) وهو في ظنّه أنه يصنع التاريخ "ولا يكتب حواشيه" كما يردّد في غفلة وسذاجة، يحسب نفسه المجاهد عبد القادر الجزائري أو عمر المختار أو عبد الكريم الخطابي، فيفرد وسمًا (هاشتاق) بعنوان: #الجهاد_على_بصيرة، ينصح المجاهدين ويوجههم إلى التوسط والاعتدال ويبدي تأسفه على اليتامى والأرامل، ويستنكر سبي نساء أهل الكتاب، وتدمير المساجد والكنائس، ثم يعيد كلامه عن العلاقة بين السنة والشيعة، مستحضرًا نزاع أهل باب البصرة وأهل الكرخ في بغداد و"هوشاتهم" الصبيانية على أساس أنها نزاع طائفي هائل، ظانًا أنه المنظّر العظيم، والجوهر الفرد، الذي سيتلقاه الجهاديون خاشعين متلهّفين ينتظرون رأيه الفاصل

في تلك الفوضى التي أمر بها لأنها في عقله الفذ "الموقف الشرعي"، ولن يعوزه المبرر الأخلاقي كالعادة حين يقول: "إنما قصدت الجهاد على بصيرة"! وسيتفنن حينئذ في تغريداته "العظيمة" بالكلمات الشاعرية الإنشائية، مع شيء من السجع، تحت وسم #أدب_التغريد، ثم يعيد قراءتها ويبتسم ابتسامة واثقة، ويهز رأسه ويقول هامسًا لئلا يوقظ أولاده الوادعين من منامهم: "أسكي"! (وهي لفظة جميلة يقولها أحبابنا الموريتانيون عند الطرب والإعجاب) في حين يعاني الشعب المصري الذي أراده أن يخوض حربًا أهلية، ويلات الحروب التي غالبًا ما ستنتهي باستبداد بديل وتقسيم، وآلاف المشوهين والأرامل واليتامى والمعاقين والمتضررين وملايين المشرّدين اللاجئين المدفوعين بالأبواب.

هذه الدعوة إلى حمل السلاح في مصر، يراها الشنقيطي (الذي ربما يظن نفسه ابن تيمية أو العز بن عبد السلام) هي "الموقف الشرعي في زمن الزيف".

وهو ما شهد به لحاكم المطيري الذي أفتى بإنزال فتوى ابن تيمية في التتار، أو ما يسمى "الطائفة الممتنعة" على الجيش المصري وعلى الحكومة المصرية، وهي الفتوى ذاتها التي اعتمد عليها الجهادي عبد السلام فرج في قتال الحكومة المصرية زمن السادات، في كتابه "الفريضة الغائبة".



محمد المختار الشنقيطي @mshinqiti · 19 Aug 2013

الأستاذ الدكتور حاكم **المطيري** @DrHAKEM لسانُ صدْقٍ في زمن الزيف.. وهذه فتواه الشرعية في أحداث #مصر -- انظر الصورة

قال الطبري في فتح الباري:(والصواب أن يقال إن الفتنة أصلها الابتلاء ، وإنكار المنكر واجب على كل من قدر عليه ، فمن أعان المحق أصاب ومن أعان المخطئ أخطأ ..)

**ليست مواجهة شعب مصر للسيسي وعصابته من الفتنة بل من الجهاد بالحق ونصرة المظلوم ودفع الصائل**

قال النووي(وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الإسلام : يجب نصر المحق في الفتن والقيام معه بمقاتلة الباغين كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي الآية ، وهذا هو الصحيح ..)شرح النووي على مسلم

**الظالم إذا رفض أداء الحقوق واعتدى وبغى فقتل فدمه هدر وماله هدر لا ضمان فيه على من أتلفه**

( قلنا : أن يقاد للباغي إذا قوتل ليفيء إلى أمر الله فقط . ولم نحله بغير هذا الوجه . فمن قتل باغيا ليفيء إلى أمر الله تعالى فقد قتله كما أمره الله تعالى وكذلك لو قطع له عضوا في الحرب . أو عقر تحته فرسا . أو أفسد له لباسا في المضاربة . فلا ضمان في شيء من ذلك ; لأنه فعل كل ذلك كما أمره الله تعالى . ومن فعل كما أمره الله تعالى فقد أحسن . ومن أحسن فلا شيء عليه ) المحلى بالآثار

**السيسي وعصابته ليس لهم حكم السلطان الجائر بل حكم الطائفة الممتنعة عن حكم الإسلام أو الطائفة الباغية على الإمام أو الصائل المحارب**

**وحكم الصائل الدفع بإجماع الفقهاء ولو بالقتال ودفعهم من الجهاد في سبيل الله**

كما قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى :(ويجوز للمظلومين -الذين تراد أموالهم - قتال المحاربين بإجماع المسلمين ولا يجب أن يبذل لهم من المال لا قليل ولا كثير ، إذا أمكن قتالهم . قال النبي ﷺ : { من قُتِل دون ماله فهوشهيد ، ومن قتِل دون دمه فهو شهيد ،ومن قُتِل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتِل دون حرمته فهو شهيد } **وهذا الذي تسميه الفقهاء "الصائل"، وهو الظالم ، بلا تأويل)**

**الطائفة الباغية على الأمة والإمام والمحاربة لهما كالصائل يجب دفعه بكل وسيلة ولو بالقتال**

كما قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى :(فإذا بغت الواحدة بعد ذلك قوتلت لأنها لم تترك القتال ولم تجب إلى الصلح فلم يندفع شرها إلا بالقتال فصار قتالها بمنزلة قتال الصائل الذي لا يندفع ظلمه عن غيره إلا بالقتال كما قال النبي ﷺ [ من قُتِل دون ماله فهو شهيد ومن قتِل دون دمه فهو شهيد ومن قُتِل دون دينه فهو شهيد ...])

**من خرج من شعب مصر نصرة لمظلوم ودفعا لظالم أو دفاعا عن حق فقتله الظالم فهو شهيد وسيد الشهداء**

(قال رسول الله ﷺ : "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه" فهذا أمر من

3 107 37

المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/369516485963567104

وإذا ثبت أن الموقف الشرعي هو هذه الحرب الأهلية التي يقترحها، فما رأيه في من لم يأخذ بفتوى "لسان الصدق في زمن الزيف"؟ إنه، كما يردد دائمًا، "مفتقر إلى الضمير".

كذا كذا! فالشنقيطي هو الذي يحدّد، بنرجسيةِ ذي الخويصرة واستعلائه، علام تبنى ضمائر الناس، وما فيها من صلاح وفساد، لا لشيء إلا أنهم خالفوه، سياسيًا، فيما يراه هو "موقفًا شرعيًا". إنه هو الذي يحدد ما الموقف الشرعي، وهو الذي يصنّف ضمائر الناس بناء على هذا، فهو الحق، والحق هو، وهو الشرع، والشرع هو، واللاهوت يحل في الناسوت!




أمتنا بفطرتها السليمة لا تقيّم الفقيه بعلمه الشرعي، بل بموقفه الشرعي.. وقد ظهر أن بعض الفقهاء فقراء الضمائر

4:24 AM - 30 May 2017

**181** Retweets **284** Likes 

المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/869514777881710592

ومعنى هذا أن من لا يتفق معه في إشعال الحرب الأهلية في مصر (والتي حتمًا لن ترتضيها الأمة بفطرتها السليمة)، هو عديم الضمير لأنه مخالف لموقفه الشرعي. بهذه المعايير العوجاء وأشباهها يحكم الشنقيطي على الناس، وعلى ذلك فقس.

وتأبى "نرجسيته" المفضوحة التي يزايد بها حتى على المناضلين سياسيًا في الميدان من إسلاميين وغير إسلاميين (كإخوان مصر مثلًا) إلا أن يتكلم، حتى، بلسان الشعوب، فالشعوب تريد الإسلام السياسي للتغيير السلمي، فإذا لم يتحقق، فهي تريد الإسلام الجهادي للتغير بالعنف! هكذا ببساطة، يتكلم بلسان الشعوب ويعبّر عنها وعن مراداتها، من دون نظر إلى الواقع الذي رأيناه ونراه (أنا الشعب، كما قال لويس الرابع عشر).

إنها، حقًا، ديمقراطية أبي القعقاع، "برنيطة" جان جاك روسو، وسيف أبي الزعيزعة! إما الإسلام السياسي، وإما الإسلام الجهادي (أي الحرب الأهلية) ولا خيار ثالث، خيار ماليزيا وتركيا وإندونيسيا على سبيل المثال.







تلجأ الشعوب إلى الإسلام السياسي حين يتاح التغييرالسلمي وتلجأ إلى الإسلام الجهادي حين تنسد الأبواب.لا بديل عن الإسلام إلا الإسلام
#الشيخ_زويد

5:53 AM - 1 Jul 2015

**361** Retweets **226** Likes

المصدر : https://twitter.com/mshinqiti/status/857347838111567873

وهاهي جماهير الشعب السوداني تخرج في هذه الأثناء على النظام الذي حكمهم ربع قرن باسم الإسلام السياسي، وهذه إيران تحكم باسم الإسلام السياسي ويرى الناس ما تصنع، ونأمل أن يتغير واقعها قريبًا، وهذا هو الشعب الجزائري يخرج إلى الشوارع لا ينتظر من الشنقيطي فتوى سياسية، ولا مزايدات أخلاقية، ولا عناوين وشعارات وأيديولوجيات تصطنع معارك كاذبة تفرّق ولا تجمّع.

هذه سيرة الشنقيطي "المرضية" (بإسكان الراء وإن شئت فافتحها) في عالم المواقف والأفكار، كما هي في عالم الأشخاص، سيرةٌ من التناقضات، والقفز البهلواني، والتبريرات الأخلاقية الجوفاء، والأنا المتعظّمة الهوجاء، والمبالغات العجلة الرعناء. فهو ليس "أستاذ الأخلاق السياسية" فحسب، بل هو، اللهم لا حسد، أستاذ التناقضات والشيزوفرينيا الأخلاقية والسياسية. بقي مقال أخير، عن ازدواجيته التي هي من صفات الذات اللازمة له، لا من صفات الأفعال، في مصطلح "تمسيح الإسلام" الذي أطلقه عليّ وعلى غيري، بحجة "الدفاع عن الدين". أما كيف اجتمعت هذه التناقضات كلها في شخص واحد؟ فعلم ذلك عند الله!

ليس على الله بمستنكَرٍ .. أن يجمع العالَم في واحدِ